Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ كنت سأنسى من جديد.
ـ تنسى ماذا يا عزيزي؟
ـ صورة القديس أونوفري التي طلبتها دونا باولينا.

... وقد وعد خليل السيدة باولينا بأنه ما أن تأتي صورة القديس أونوفري من منطقة الداخل حتى يحملها لها هدية. وقبل أمس وصلت الصورة الكبيرة الجديدة من الجفصين ولكن خليل نسي أن يأتي بها.

ترك أناليا عند الركن وذهب ليأتي بالقديس وعاد به ملفوفًا بجريدة وتابعا السير على الأقدام وهما يصعدان الطريق المؤدي إلى (أجودا)...»[1]

وقادهما السير إلى منطقة المشاكل التي تجمعت فيها الشرطة لإجبار فتيات الهوى على العمل: «عند بلوغهما بداية محلة داسي انتبه (خليل) وأناليا إلى الأمر الخطير الذي يحدث في المنطقة. جموع بشرية هائلة في محلة تريد دي جيزوس تعلق على الأحداث. والقليلون يجرأون على المرور قرب عربات الشرطة والدخول إلى منطقة الأزمة.

ودار الشاب والفتاة حول كلية الطب وهبطا إلى ناحية ميلورينيو. أخذت أناليا الصورة من يد (خليل):
ـ اليوم لا تستطيع أن تذهب إلى هناك، السوق مقفلة.

ومشيا بعض الخطوات معًا فوجدا نفسيهما في وسط اللغط محاطين برجال الشرطة. وتقدم حارس من الحراس باتجاه أناليا فتدخل (خليل) وهربت الفتاة، لا تعرف إلى أين تذهب، مرتبكة. وجاءها صوت من الأعلى يقول لها:
ـ إلى الكنيسة بسرعة يا ابنة بياوتينغا الجميلة.

وهي تركض اتجهت إلى الكنيسة ولكن رجال الأمن يسدّون السلم المؤدي إليها ويمنعون مرور النساء. كيف تمرّ؟ هي نفسها لا تعرف ولكنها مرّت... من هناك نظرت من شق الباب إلى (خليل) وقد أخذه اثنان من

(١) المصدر نفسه ص ٤٣٧-٤٣٨.